

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة القاضي/..... رعاكم الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تحية طيبة، أما بعد:

الموضوع: طريقة تقديم شكوى عقوق الوالد.

سيدي القاضي:

إن أمر إنجاب الأطفال لهو من ضروريات الحياة، وزينتها، وسبب في السعادة والفرح، ويخلق في المنزل راحة ومتعة كبيرة، ويؤدي إلى نسيان الآباء لمتاعب الحياة ومنغصاتها.

وهذا الأمر يجعل الكثير من الشباب يغامرون في حياتهم كثيرًا؛ حرصًا منهم على الزواج، وتكوين أسرة، وإنجاب الأطفال، وتربيتهم التربية الحسنة والصالحة، وحمائتهم من شتى أنواع الأذى.

سيدي القاضي:

إن إنجاب الأطفال لا يعني نهاية المشاكل الزوجية، ولكنه يعتبر البداية لكفاح الزوج نحو السعي إلى حماية أسرته، وتوفير كافة متطلباتها من مصاريف وكماليات، ويحاول بكل استطاعته أن يرسم البسمة والسعادة على ثغر الأسرة، ويبدأ في رعاية الأبناء والفخر بهم، ويسعى بكل جد نحو أن يكونوا صالحين يفتخروا ويفاخروا بهم على الدوام.

وبعد أن يكبر الأبناء ويصبح كل منهم شابًا يملك القوة والصلابة من جهة، ويبدأ كل واحد منهم بشق طريقه نحو بناء أسرة خاصة به، نجد في الجانب الآخر من كان السبب في رعاية هؤلاء الأبناء يقف على عكازته التي تمنعه من السقوط لكبر سنه، مما يعني أنه بحاجة إلى رعاية أبنائه له، وهذه سنة الحياة.

سيادة القاضي:

إن من أخرج المواقف في الحياة وأسوئها أن يقوم الإنسان بتقديم شكوى ضد ابنه العاق؛ وذلك بحثًا عن حقه في الطاعة والبر؛ حيث إنه لا يمكن للأب أو الأم أن يقوم أحدهما بتقديم شكوى ضد الولد العاق، إلا إذا بلغ الولد حدًا من العقوق لا يطاق، ولا يمكن الصبر عليه أو السكوت عنه.

ولذا فإن الآباء يقومون بتوجيه أبنائهم ونصحهم ببذل الطاعة، ولا يجذبون أن يشتكوا أبنائهم قدر المستطاع، أو تصدر عقوبة ضد أبنائهم، ويبدلون كل الأسباب التي تقف حائلًا أمام طريقة تقديم شكوى عقوق الوالد.

ولكن يا سيدي الكريم، فإن الكثير من الأبناء لا يدركون طاعة آبائهم أبدًا، ولا يقومون بها، ويغالون في العصيان، وهذا بالرغم من الجهود الكبيرة التي يقوم بها الآباء تجاه أبنائهم، فهؤلاء الأبناء لا يدركون خطورة معصيتهم لأبائهم، وأن ذلك يعتبر أحد آفات العصر التي تؤدي إلى خلخلة الأسرة وتفككها، ولا يصبح في مقدورها لم الشتات الأسري.